

عام الخير  
مسؤولية اجتماعية  
تطوع... خدمة وطن  
2017



# مأسسة التطوع

## عام الخير يفتح الأبواب

حددت دولة الإمارات منذ تأسيسها ثوابت العطاء متهجاً للتواصل مع الشعوب ومدّ يد العون لجميع المحتاجين في فلسفة لا تفرق في الخير بين الناس، وجاء عام 2017 الذي أعلنه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، عاماً للخير، ليضع مبادئ جديدة للعطاء والتطوع، وليشجع جميع أبناء الوطن والمقيمين على أرضه على التنافس في أبواب الخير، فضلاً عن كونه مناسبة عظيمة لتوحيد جهود التطوع في المجتمع ووضعها في إطار مؤسسي ناظم.

هذه الرؤية استلزمت حضوراً مجتمعياً في مختلف القطاعات لدعمها والمبادرة في ترسيخها، حيث تعتزم وزارة تنمية المجتمع إطلاق منصة إلكترونية للتطوع، خلال الربع الأول من العام الحالي، وإيجاد «قاعدة بيانات للمتطوعين» في نهاية العام إلا أن المسألة لا يزل أمامها بعض التحديات، أبرزها غياب المتطوعين المتخصصين.

تحقيق: أحمد يحيى، نورا الأمير، داود محمد، رحاب حلاوة، وائل نعيم، عصام الدين عوض، سعيد الوشاحي، جميلة إسماعيل، مرفت عبد الحميد

## الشباب: 2017 أعاد ترتيب أولوياتنا.. و«تنمية المجتمع» تبادر بمنصة إلكترونية

# عام الخير يوحد جهود التطوع ومطالب



لم يكن مبدأ التطوع غائياً في أي يوم عن ثقافة أبناء الإمارات والمقيمين على أرضها، وهي الدولة التي قامت على فعل الخير ونشره وإيصاله للمحتاجين في شتى بقاع الأرض، إلا أن هذا العام الذي أعلنه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، عاماً للخير، أعاد ترتيب أولويات الحياة ولا سيما عند الشباب، وفتح الأبواب مشرعة أمام مأسسة فكرة التطوع لتدخل جهود أبناء الإمارات مجال التنافسية العالمية، في وقت أعلنت وزارة تنمية المجتمع عن إطلاقها «منصة للتطوع» إلكترونية، خلال الربع الأول من العام الجاري، وتستهدف إيجاد «قاعدة بيانات للمتطوعين» بنهاية العام.

إلى ذلك، طالب عدد من المسؤولين بتكريس ما يعرف بالتطوعين المتخصصين، وضرورة زيادة البرامج التطوعية.

### اهتمام كبير

وتفصيلاً كشفت حصة تهلك مستشار الوزارة لـ«البيان»، عن إطلاق الوزارة «منصة للتطوع» إلكترونية، خلال الربع الأول من العام الجاري، لتكون مظلة للعمل التطوعي على مستوى الدولة، وتستهدف إيجاد «قاعدة بيانات للمتطوعين» بنهاية العام، وتوحيد المهجودات المقدمة من المؤسسات والأفراد، وتنظيمها بشكل يمكنها من تعزيز كافة البرامج التطوعية المتخصصة بما يخدم المجتمع.

وذكرت أن إطلاق مبادرة «الشراكات المجتمعية» سيكون موجهاً لمؤسسات القطاع الحكومي والخاص وشبه الحكومي ومؤسسات المجتمع، ومن شأنه الاستفادة من قدرات هذه الجهات وتوجيهها للشرائح التي تخدمها الوزارة مثل ذوي الإعاقة وكبار السن وغيرهما.

### مسح شامل

وأوضحت أن الوزارة أجرت مسحاً شاملاً للتعرف على الجهود المقدمة للعمل التطوعي من المؤسسات والأفراد على مستوى الدولة، والعمل على إيجاد طريقة منهجية يمكن الانطلاق من خلالها، لإنشاء قاعدة بيانات لأعداد المتطوعين والتخصصات التي يتطوعون بها، والتواصل مع المؤسسات للتعرف على كيفية إفادتهم من جهود هؤلاء الأفراد بما يعود بالنفع على المجتمع الإماراتي.

وأضافت تهلك أن الوزارة ستعمل من خلال شراكاتها الحالية والمستقبلية مع العديد من الوزارات والمؤسسات الحكومية وخاصة وزارة التربية والتعليم، فضلاً عن القطاع الخاص، على توفير برامج ومبادرات يمكنها استقطاب نسبة كبيرة من هذه الشريحة المجتمعية، التي من شأنها أن تعزز مستقبل الإمارات في هذا التوجه الإنساني، وجعل التطوع جزءاً أساسياً من ثقافة المجتمع وهو الهدف الرئيسي لتشجيع الأجيال المقبلة وجعل ذلك منهج تفكيرها الدائم. وأبانت أن المنصة ستركز أيضاً على استقطاب الأطفال وطلبة المدارس لتعزيز ثقافة التطوع وجعلها جزءاً من شخصيتهم المجتمعية، فضلاً عن إرساء قيم الخير والعطاء والعدل، وهو الهدف الذي تعمل على إرسائه إعلان عام 2017 عاماً للخير.

وذكرت أن الوزارة وفرت من خلال فريق عمل، معايير خاصة وقياسية يتم من خلالها استقبال طلبات المتقدمين للتطوع، وتقييم

ثقافة التطوع مبدأ راسخ لدى شباب وفتيات الإمارات | أرشيفية



سعيد المري



عبد الرحمن يوسف



عائشة الظاهري



حصة تهلك



حمد الرحومي



سمية الكثيري



عدوة الهاجري



سعيد المعمرى



عبد الرحمن محمد



سلطان الشامي

وفكرًا، حيث يقوم أعضاء الفريق بتنظيم الحملات التوعوية وحملات المناشط وفعاليات الأعمال الخيرية في المناسبات العامة. وأشارت عدوة الهاجري، منسقة البرامج والمناشط التطوعية، إلى أنها اختارت العمل التطوعي بمبادرة ذاتية اكتسبتها من خلال ما تلقته من تعليم وتوجيهات مربياتها ومعلماتها خلال المراحل الدراسية، عن أهمية العمل التطوعي في صقل الشخص وجعله منخرطاً بشكل فعال في كافة المناشط التطوعية، التي قد تتطلب ظروف حياتنا اليومية، فهناك الكثير من المناشط التطوعية ذات البعد الخيري والإنساني، تحتاج إلى تكاتف الجهود من أجل مساعدة الآخرين في الملزمات والأزمات والحالات الإنسانية الخاصة. ضمن شرائح

من جانبه قال عبدالرحمن يوسف إن عام الخير ستختلف فيه الاهتمامات، وسوف يكون فيه من المبادرات ما يستحق تدريسه في المناهج، لافتاً إلى أن تسمية العام الجديد بهذا الاسم هي تويج لعطاء قيادة الإمارات وأبنائها، الذين دائماً تجدهم سابقين في عمل الخير.

### وعي

وتقول سمية مبارك الكثيري، رئيسة فريق أبشر الإماراتي للتطوع في العين: إن أنشطة فريق أبشر التطوعية، جاءت ترجمة لتوجهات قيادتنا الحكيمة والرشيديّة بإذكاء روح العمل التطوعي لدى أبناء وبنات دولة الإمارات، من خلال غرس المفاهيم والقيم التربوية التي يحققها العمل التطوعي، ممارسة

والخيرية وخاصة أن الدولة باتت تحتل الصدارة عالمياً في هذا الشأن.

### أولويات

من جهتهم، أكد عدد من الشباب أن إطلاق عام الخير على العام الجديد أعاد ترتيب الأولويات لديهم، ولفت أنظارهم حول أعمال وسلوكيات نابعة من الدين الإسلامي. وقال سعود الظاهري إنه حريص على التطوع والمشاركة في الفعاليات الخيرية ولكنه لا يجد الوقت الكافي لممارسة هذه الأجواء التي لها طعم خاص، مشيراً إلى أنه وضع نصب عينيه في عام الخير أن يكتف نشاطاته في المجالات التي يفضلها، وخصوصاً تلك التي تتعلق برعاية كبار السن وإسعادهم.

أعمالهم التطوعية السابقة والتعرف على المجالات التي يتميزون بها، وساعات التطوع التي قضوها، ومن ثم تقييم هذه الإمكانيات والقدرات لتوجيهها بالشكل المناسب. وأشارت إلى أن بإمكان المقيمين بالدولة الاشتراك في المنصة، والتعاون مع الوزارة، بما لديهم من إمكانيات.

وقال حمد الرحومي عضو المجلس الوطني الاتحادي إن ترسيخ روح التطوع وبرامج التطوع التخصصية في جميع فئات المجتمع لتتمكنها من تقديم خدمات حقيقية لمجتمع الإمارات والاستفادة من كفاءتها في مختلف المجالات أحد المحاور الرئيسية التي يركز عليها عام الخير. وأوضح أن التقارير الدولية تؤكد جهود الدولة في الأعمال التطوعية

156

### مشاركة

قال جاسم فايز مدير مدرسة حاتم الطائي في أم القيوين إن 156 طالباً من المدرسة شاركوا في أعمال تطوعية مختلفة خلال العام الماضي، مشيراً إلى أن الساعات التطوعية بالنسبة لطلبة المدارس تعد مهمة لأنها تكسبهم مهارات حياتية عديدة في كيفية التعامل مع كافة الفعاليات والمناشط التي تقام داخل وخارج المدرسة، كما أن البرامج التطوعية تهدف إلى إكساب الطلبة المواطنين ثقافة العمل التطوعي وتنمية مهاراتهم وبناء اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي.

قال محمد البادي إن المواطنين والمقيمين على أرض الدولة لديهم وعي كبير بفعل الخير، لذلك دائماً تجدهم سابقين في المشاركة في كافة المحافل والمبادرات، مشيراً إلى أن العام الجديد سوف يكون مختلفاً ومتميزاً مثل ما كان عام القراءة، وسوف ينصب تركيز الشباب على التطوع الذي تتعدد مجالاته. وأوضح أن التطوع في عمل الخير من أسهل وأفضل الأعمال، وسوف يصبح بعد مدة قليلة من أولويات الناس واهتمامهم، وقال إن هناك عشوائية بارزة في العمل التطوعي، ولكن مع وجوده كركيزة أساسية في عام الخير سوف تكون هناك مؤسسة وقاعدة بيانات تشمل تخصصات المتطوعين.

### خبرات

121



عبد الرحمن الهاشمي

قال عبد الرحمن الهاشمي، عضو فريق العمل التطوعي إن لكل شخص إمكانيات وقدرات، يستطيع العمل من خلالها وتوظيفها في العمل التطوعي، فالعمل التطوعي وبالأساس عمل خيري متعدد الأشكال والجوانب، فقد يحتاج العمل التطوعي لخبرات تخصصية أو جهود وأفكار تنظيمية أو تأدية أعمال إنسانية طبية أو مادية، فلكل شخص مقدرات يستطيع أن يجعلها في خدمة العمل التطوعي، مؤكداً في الوقت نفسه على أهمية تدريب وتعليم طلائنا في مختلف المراحل العمرية والدراسية على أهمية المشاركة في الفعاليات والمناشط التطوعية والخيرية، وأن تكسيهم المعارف والخبرات والمهارات التي تساعدهم في المستقبل على الانخراط في العمل التطوعي كرسالة إنسانية نبيلة.

قالت إيمان الشحي، رئيسة نادي عجمان للتطوع، إن أعضاء النادي، البالغ عددهم 121 طالباً وطالبة، منهم 91 طالبة وطلباين يتبارون من أجل تقديم الابتكارات والمقترحات، بهدف المشاركة في عام الخير ودعم بنك الإمارات للطعام، وذلك من خلال تفعيل المبادرات ووضع الخطط الكفيلة بمشاركة كل الأعضاء في ذلك العمل الخيري الكبير، لافتة إلى أن مبادرات عام الخير 2017 وبنك الإمارات للطعام تدلّ على مدى اهتمام الشعب الإماراتي بتقديم العون والدعم لكل الشعوب.

## نادي عجمان للتطوع.. مبادرات وقيم إيجابية واستقطاب للخبرات والمواهب

الثقافة الخيرية والعطاء في المجتمع من خلال إشراك فئات المجتمع كافة في برامجهم وحملاته ومبادراته، وأن نادي المتطوعين بجامعة عجمان قد وضع خطاً من أجل المساهمة في عام الخير وتفعيل المبادرات والمشاركة فيها بكافة إمارات الدولة.

وتقول نوف خالد من كلية الإعلام بقسم الجرافيك ديزاين السنة الثانية ومن أعضاء نادي جامعة عجمان للتطوع: إننا على يقين بأن لجامعة عجمان تأثيراً إيجابياً في أنفسنا وفي المجتمع ككل، حيث له القدرة على تحقيق التواصل

اجتماعي بين الأفراد، وهذا يؤثر إيجابياً في المجتمع، مبيّنة أن أعضاء النادي لن يدخروا جهداً في المشاركة بالعمل الخيري في عام الخير ودعم المبادرات الخيرية التي أطلقتها القيادة الرشيدة للدولة. كما أن كافة الشباب بكافة تحت لواء النادي متحمسون لعام الخير، هذه المبادرة الخيرة التي ستكامل فيها الحياة الإنسانية على أرض إمارات الخير والمحبة والعطاء، أرض الإمارات التي لظالماً ازدهرت معها المسيرة التنموية وتحققت معها أعلى درجات التميز.



طالبات نادي عجمان للتطوع يشاركن في مختلف الفعاليات

إن فريق جامعة عجمان التطوعي على أتم الاستعداد للمساهمة في دعم مبادرات عام الخير، وأولها مبادرة (بنك الإمارات للطعام)، التي تعد فرصة طيبة للمتطوعين من مختلف الفرق التطوعية لخاصة ولشعب الإمارات عامةً لتلبية احتياجات الإنسان أينما كان، وأولها الطعام، مبيّنة أن تلك المبادرات تسعى إلى إشراك شعب الإمارات الذي يعد شعباً عطاءً، وهذا كرم على الاستمرار في العطاء الدائم، مبيّنة أن المبادرة تبث روح الإخاء وعدم حرمان الإنسان من أبسط حقوقه، كما تسعى إلى ترسيخ

أكد أعضاء نادي عجمان للتطوع أنهم يعملون على نشر ثقافة العمل التطوعي في المجتمع بشكل صحيح بين أفراد المجتمع، واحتواء المواهب والقدرات حتى تسلك طريقاً للإبداع، وترسيخ القيم والمبادئ الإيجابية المكتسبة من قبل الأعضاء والدعم والحث على الاستمرار العطاء في خارج نطاق الفريق، وبث روح التعاون والمصداقية والإخلاص في العمل وتلبية احتياجات المجتمع بصورة مبدعة.

وتقول ريم سامي من كلية الهندسة جامعة عجمان تخصص هندسة معدات:

## قاعدة بيانات

## مناسبات الماضي.. أعراس التواصل والتلاحم المجتمعي



محمد الكبيعي



سلطان الظاهري



أحمد الشامي



خميس الكبيعي



طماعة الظاهري



شيخة النعيمي

لم تكن الأعراس في الماضي مجرد احتفالات عابرة يتحمل أصحابها مؤونة مشقتها، إلا أنها كانت أعراساً للتطوع والتكاتف بين أفراد المجتمع، الأمر الذي يعكس ثقافة العطاء الفطرية والعمل التطوعي الذي زاد من الترابط والتلاحم المجتمعي آنذاك.

وأوضح محمد خميس الكبيعي، متقاعد، بأنه على الرغم من الإرهاق الشديد الذي كان ينهك أهل العرس في الماضي وذلك طيلة أيامه بهدف توفير الراحة للضيوف والمدعوين، إلا أن ما كان يُخفف عليهم هو العون من قبل الجيران والأهالي. ويتذكر الكبيعي كيف كان الأهالي والجيران حريصون على تقديم المساعدة وتحقيق التعاون فيما بينهم، إذ احتفي أكثر من 20 بيتاً بالزفاف مشاركة منهم لأهل العروس والعريس، وتفعيل قيمة التعاضد والتكاتف وذلك من خلال تجهيز البيوت للاحتفاء، إضافة إلى تجهيز الحطب لتحضير الطعام، واستقبال الضيوف وإكرامهم بالوجود. مؤكداً أن كل أفراد الفريج والعائلة يتعاونون على استقبال الضيوف. مبدياً اشتياقه لأيام الماضي حيث كانت الفرحة توزن بميزان يختلف عن الحالي.

## تعاون

فيما أشار سلطان عبيد الظاهري، موظف، إلى التعاون الفعلي الذي كان قائماً بين الناس في أعراس الماضي، والتي كان لها طعم فرحة مختلفة وحقيقية بعيداً عن المظاهر والفرح الصوري المفروض علينا حالياً. وأضاف الظاهري: «كثيراً ما سمعت عن حرص جميع أهل العريس بأنفسهم بإعداد وطبخ الغداء وتجهيزه وتقديمه للضيوف الذين يأتون من جميع المناطق المجاورة لكي يحتفلوا بالعريس، ومنهم من يقدم العون والمساعدة. ولا يفوت أهل العريس بأن يرسلوا من الطعام ما تيسر للمرضى وكبار السن ممن لا يستطيعون المجيء، حرصاً منهم على تحقيق الخير والعطاء».

وأكد أحمد راشد خلفان الشامي، موظف، أن أعراس الماضي اتسمت بنكهة خاصة، فقد كانت الأفراح ترسم صورة جميلة حافلة بالبساطة والعفوية، وفي الوقت نفسه البشاشة والتنوع. وأضاف الشامي: «لا أبالغ إن أوضحت أننا فقدنا الساطة في التحضير لأعراس اليوم، حيث أصبح هاجس الأسر هو التفاخر والفشخرة، سواء في اختيار الفاقات أو تحضير الزهبة أو اختيار الذهب واختيار قوائم الطعام، وهذا يشكل عبئاً على الشاب وأسرته، إضافة إلى أننا نفتقد فعلياً تعاون الجيران وتلاحمهم في الاستعداد للعرس».

## ذاكرة

كما يرتحل خميس علي الكبيعي، موظف، بذكرته إلى الماضي، لينتذكر جيداً كيف كان الجار لا يترك جاره في أيام العرس وحتى العزاء، فالجار في ذلك الوقت هو الأخ القريب الذي لا تجمعه به صلة الرحم، وإنما صلة القرى. إذ كان يبادر بفتح بيته لاستقبال الضيوف المهتمين أو المعزين عندما لا يتسع منزل الشخص المعني بالمناسبة لاستقبال المزيد من الناس. وأوضح طماعة الظاهري، بأن أعراس الماضي لها ميزة مختلفة عن اليوم، لكن بعض العادات والتقاليد لأعراس أيام زمان ما زالت فتيات اليوم يتوارثنها. وتذكر الظاهري كيف كان احتفال بعض المناطق في الدولة بحفلات الأعراس، حيث كانت «الزهبة» أو ما يُسمى بجهاز العروس ينقل إلى بيت والدها، فتجتمع نساء الفريج وأهل العروس، ويطوفون بالزهبة في القرية للتفاخر والمباهاة.

## شجن

وتعترى شيخة سيف علي النعيمي مشاعر الشجن وهي تتحدث عن فترة الماضي الأصيل، وتذكر كيف كُن النساء حريصات في الاحتفال بالعروس، بل ويزورها دائماً بهدف مساعدتها على تقبل المزيج الجديد. ومن جانب آخر تتذكر النعيمي أيام العزاء التي كان يحصر الأهالي والجيران على تخفيف الحزن من ذوي الميت، من خلال زيارتهم، وحتى القيام بواجب ضيافة المعزين بتقديم القهوة مع الرطب أو التمر.

فيما تتذكر خليفة حميد الكبيعي، جدة لعدد 22 حفيداً، كيف كان تكاتف الأهالي والجيران مع أهل العريس والعروس لإتمام مراسم الزواج السعيد، مشيرة إلى مشاركتها العديدة مع بنات ذويها وحتى جاراتها في أيام الزفاف من خلال تجهيز العروس من خلال إعداد الحنة ووضعها في باطن الكف وخارجها، ودهن شعر العروس بالعبير والياسمين بل وجدله بالورد.

## العمل التطوعي شريك التنمية المجتمعية

**هيئة الهلال الأحمر الإماراتي**  
تهدف إدارة المتطوعين في هيئة الهلال الأحمر الإماراتي إلى استقطاب المتطوعين وإشراكهم في الأنشطة التي تدعم المجتمع في كافة النواحي الاجتماعية.

**مؤسسة نهتم للمسؤولية الاجتماعية**  
مبادرة تطوعية خاصة انطلقت 2008 لتلبية الاحتياجات الاجتماعية المتزايدة للمواطنين والمقيمين في الدولة والمجتمعات الفقيرة حول العالم.

**فريق مواليف التطوعي**  
تأسس عام 2001 وينفذ العديد من الأعمال الخيرية من خلال سواعد إماراتية من أعمار مختلفة للتعاون والاستعداد لخدمة الوطن الغالي.

**مؤسسة وطني الإمارات**  
تأسست عام 2005 لنشر المفاهيم والانسجام والسواء الوطني، وقيم المواطنة الصالحة.

**حملة مليون متطوع**  
انطلقت في عام 2009 من رجم مبادرة زايد العطاء، لاستقطاب مليون متطوع من الرجال والنساء من مختلف التخصصات، للمشاركة بمليون ساعة تطوع في التنمية المجتمعية.

العمل التطوعي الإماراتي بكافة مؤسساته ومبادراته يعبر عن إرادة وطنية ويهدف إلى حراك مجتمعي خيري في تحمل مسؤوليات التنمية وبالتالي انتفاع كافة فئات المجتمع بمبادراته النوعية ذات التأثير الملموس على كافة الصعد

**أبشر الإماراتي للتنظيم التطوعي**  
مجموعة من الشباب الإماراتيين يعملون على تعزيز وترسيخ ثقافة التطوع والتحفيز على العمل بإخلاص وقوة منذ عام 2013

**زايد العطاء**  
تأسست عام 2003 وترتكز على العمل الإنساني التطوعي لروح المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بهدف تعزيز العمل التطوعي وتسخير الطاقات.

**تكتاف Takatof**  
برنامج تكاتف للتطوع الاجتماعي

أشهرت مؤسسة الإمارات لتنمية الشباب في أبريل 2007 لتشجيع ثقافة التطوع في كافة أنحاء الدولة.

**مبادرة برنامج دبي للتطوع**  
أطلقتها هيئة تنمية المجتمع في دبي عام 2009 بهدف إدارة المبادرات التطوعية في جميع إمارات الدولة.

**جمعية الإمارات للتطوع**  
تأسست عام 1997 لتقديم عمل تطوعي راسخ يقوم على منح علمي يرقى بعطاء الإنسان يقدم العون والدعم والمساندة لكل محتاج.

**نشامى الإمارات**  
تأسست عام 2009 بهدف إدخال مفهوم جديد على ثقافة العمل التطوعي بأن يصبح الإماراتي جزءاً من ابتكار المبادرات، وليس مشاركاً فيها فقط.

إعداد: رشا عبدالمعجم - غرافيك: حسام الحوراني

البيان

والتعاون والتعاضد.

## مهمة وطنية

كما أوضح سعيد أنور سعيد المري، أن تأدية العمل التطوعي من وجهة نظره الشخصية، هي ممارسة إنسانية بالدرجة الأولى، كما أنها مهمة وطنية بامتياز من جهة أخرى لتلبية لدعوات وتوجهات حكومتنا الرشيدة، التي تدعو إلى الانخراط في العمل الطوعي في مناسبات كثيرة، حيث توجد الكثير من المناسبات والناشط التي تحتاج إلى انخراط الشباب في العمل التطوعي الذي يجب أن نعمل على غرسه في نفوس أبنائنا منذ نعومة أظفارهم، وتعلمهم وتدريبهم ونربيهم على أهمية عمل الخير. وأضاف سعيد المعمري

متطوع، أن العمل التطوعي أكسبه العديد من المهارات وتنمية القدرات الشخصية والذاتية، ووسع من دائرة علاقاته ومعارفه في المجتمع وصقل شخصيته، فالعمل التطوعي من وجهة نظره، هو مدى قدرة الشخص واستعداداته وقدرته على ممارسة العمل والعطاء من دون مقابل، من أجل الوقوف إلى جنباً إلى جنب مع المحتاجين ومساعدتهم، وأوضح عمر الهاشمي من فريق العمل التطوعي، أهمية أن تكون هناك مناشط توعوية وتعليمية ضمن المناهج والبرامج التعليمية التي تحض على أهمية الانخراط في العمل التطوعي، وغرسه في نفوس الطلبة منذ الصغر وحتى تخرجهم من الجامعات وانخراطهم في العمل الوظيفي.

## وعي

أشار مبارك المري عضو فريق أبشر التطوعي، إلى أنه انخرط في العمل التطوعي بإرادة ذاتية وشخصية، من خلال حرصه على ممارسة وتأدية عمل الخير بكافة أشكاله، وحرصه أيضاً على المشاركة في الأعمال التطوعية التي تتطلبها بعض الظروف والحالات الإنسانية وحتى في الأزمات التي تتطلب تكاتف الجهود لتأدية أعمال وأنشطة تطوعية في مجالات محددة، وهذا يتطلب بالدرجة الأولى وعياً وفهماً خاصة للدور الإيجابي الذي يؤديه العمل التطوعي في خدمة الدولة والتجمع الذي ينتمي إليه الشخص، بدءاً من أسرته وأصدقائه ومروراً بمدارسه وجامعته وحتى في مؤسسة الوظيفة، ومن ثم الانخراط المباشر في الأعمال التطوعية التي ترعاها المؤسسات التخصصية المعنية سواء منها الحكومية أو الخاصة.



مبارك المري

## مبادرات

تحرص مراكز تنمية المجتمع التابعة للوزارة بأنحاء الإمارات على تشجيع الشباب والأعمار الصغيرة على الالتحاق بالبرامج المتخصصة للتطوع، وهو الهدف الذي تعمل على تعزيزه الوزارة، لتشجيع الأجيال الجديدة على الاشتراك في هذه المبادرات الإنسانية. وسيكون لديها دور كبير في تعزيز هذه المنصة التطوعية، بما لديها من إمكانيات تجعلها قادرة على تقديم الدعم اللازم للمتطوعين المتقدمين للالتحاق ببرامج الوزارة، وخاصة في ما يتعلق بالبرامج التدريبية وورش العمل.

## «مواليف» توسع دور القطاع الخاص والشركات الراعية للعمل التطوعي



موزة الشويبي



خليفة آل رحمة

بن سلطان بن صقر القاسمي وباهتمام ومشاركة دولية من ممثل الأمم المتحدة، تحت شعار «الأجيال تتردد الأصدقاء»، والذي هدفت الجمعية من ورائه إلى توسيع دور القطاع الخاص والشركات الراعية بدمجها في جميع الفعاليات والمبادرات التطوعية، كما اعتمدت الجمعية عقد دورات متخصصة في العمل التطوعي لتعزيز مهارات التنمية البشرية لدى المتطوعين المتميزين للجمعية، إضافة إلى استحداث فريق عمل جديد في الجمعية تحت مسمى (سفراء شباب مواليف) من أهم أهدافه

قالت موزة سامي الشويبي رئيس جمعية مواليف الإماراتية التطوعية إن الجمعية تفتخر بأن تكون جزءاً من خطة عام الخير التي وضعتها القيادة الحكيمية لخير الوطن وأبنائه، وجميع المقيمين على أرضه، كما أنها اعتمدت خطة جديدة لعام الخير تضع المحاور الثلاثة التي نادي بها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، في قمة هرم الأولويات، يقودها الشباب الإماراتيون، لافتة إلى أن باكورة عام الخير كان ملتقى مواليف الخليجي التطوعي بحضور مشرف من الشيخ ماجد

أن 365 يوماً من العطاء والخير ستعلم الشعب الإماراتي والقاطنين في الدولة معنى العطاء بلا مقابل قولاً وفعلاً، من أجل الوطن ومن يعيش على أرضه، ويستشقى نسماته. ويقول خليفة محمد آل رحمة مشرف الجمعية في أم القيوين والذي لقب بـ«نجم مواليف» خلال العام المنصرم 2016، باعتباره من الشخصيات البارزة في العمل التطوعي إن الجمعية تسعى إلى نشر الحركة التطوعية لإرساء مبدأ التكاتف الاجتماعي في مختلف المناسبات.

ترسيخ العمل التطوعي التخصصي في الإمارات، وإبراز الدور الكبير الذي يقوم به الشباب في قيادة المبادرات التطوعية. وقالت الشويبي إن الرسالة التطوعية للجمعية هي تكثيف الجهود لبرامج التطوع التخصصي، للحصول على أفضل النتائج المرجوة منه، وترسيخ قيمة العطاء لدى كافة فئات المجتمع للسير بكل المجتمع نحو الخير، مبيّنة أن فرق العمل والجمعيات التطوعية على أهبة الاستعداد لتنفيذ البرامج والمبادرة المتماشية مع الرؤية الرشيدة لصاحب السمو رئيس الدولة - حفظه الله - كما

## إدارات مدرسية تتبنى إعداد كوادر مواطنة مؤهلة

# «التربية»: ترسيخ ثقافة التطوع لدى طلبتنا أولوية

### طليعة

ومن جهة الميدان التربوي، أكدت نورة سيف المهيري مديرة مدرسة أم سقيم كُن على الدوام الرقم الأكبر في معادلة الخير والعتاء التي صاغتها أم سقيم وانتقلت بها إلى آفاق بعيدة حتى نثرت ظلالتها على شعوب ودول كثيرة، وهذا العام لدينا مزيد. وأوضحت أن أسرة أم سقيم ممثلة بهيئتها الإدارية والتربوية وأولياء الأمور والطالبات، قدمت خلال الأعوام الماضية مجموعة من الأعمال البيضاء التي طالت الإنسانية على اختلاف ألوان الشعوب، إذ تمكن «فريق الخير والعتاء في أم سقيم» من بناء مجموعة مساجد باسم المدرسة «أم سقيم» خارج الدولة؛ في الهند وعمان، إضافة إلى إكمال تشييد مدرسة في الهند، وحفر آبار في الفلبين وعدد من الدول الآسيوية الأخرى.

### ولاء

وفي السياق ذاته لفت محمد الماس مدير مدرسة المعارف، أن المدارس تدعو دائماً إلى تنمية قيم الولاء والانتماء والمواطنة لدى الطلبة، وإعدادهم للإسهام بفاعلية وإيجابية في العمل المجتمعي، فضلاً عن تمكينهم من تحقيق إمكاناتهم في نطاق برنامج عملي، يشجع على نمو الشخصية، وينمي الشعور بالمسؤولية، ويعزز الوعي الاجتماعي. وقال إن إعلان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، أن عام 2017 عام الخير يجعل المؤسسات التعليمية من أولى المؤسسات التي تجسد فكرة وتحقق توجهاته من خلال تعزيز القيم الاجتماعية والعمل الجماعي البناء.



الشباب يبادرون إلى أعمال تطوعية بجهود فردية | أرشيفية



محمد الماس



نورة المهيري



مروان الصوالح

للإسهام بفاعلية وإيجابية في العمل المجتمعي، فضلاً عن تمكينهم من تحقيق إمكاناتهم في نطاق برنامج عملي، يشجع على نمو الشخصية، وينمي الشعور بالمسؤولية.

التطوعي بواقع 25 ساعة حددتهم الوزارة في وقت سابق قبل تخرجهم من التعليم العام، ويأتي ذلك بهدف تنمية قيم الولاء والانتماء والمواطنة لدى الطلبة، وإعدادهم

إضافة إلى أنشطة العمل الخيري والأنشطة الإغائية بإشراف الجهات الرسمية في الدولة. ولفت إلى أن طلبة المرحلة الثانوية ملزمون بالانخراط في العمل

أكدت وزارة التربية والتعليم أن الوزارة تتبنى نشر ثقافة العمل التطوعي وتدعمه بالمناهج التي تعكس تلك الثقافات وتعززها في نفوس الطلبة والكادريين الإداري والتربوي، بينما شددت إدارات مدرسية أنها حرصت على إعداد كوادر مواطنة قادرة على تحمل مسؤولية البناء والتنمية للدولة.

وقال مروان الصوالح وكيل وزارة التربية والتعليم للشؤون الأكاديمية، إن الوزارة تتبنى نشر ثقافة العمل التطوعي وتدعمه بالمناهج التي تعكس تلك الثقافات وتعززها في نفوس الطلبة والكادريين الإداري والتربوي، موضحاً أن العمل التطوعي يحمل في طياته الكثير من الإيجابيات منها التفاعل الإيجابي مع المجتمع وتنمية روح المبادرة. وأضاف الصوالح، أن الوزارة تسعى لتأصيل ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب والطالبات، وانخراطهم في المجتمع، والاستفادة من طاقاتهم وتنميته مهاراتهم، فضلاً عن تأسيس عمل تطوعي راسخ يقوم على منهج علمي يرقى بالإنسان ويقدم العون والدعم والمساندة لكل من يحتاجها داخل الدولة، لذلك حرصت الوزارة على تعزيز العمل التطوعي على الهيئتين الإدارية والتربوية.

وحددت الوزارة أمثلة للعمل التطوعي، بحيث تتركز في خدمات وتحسين البيئة، والأنشطة المدرسية الداخلية والخارجية، وخدمة المعاقين وكبار السن والطفولة والشباب والأيتام، إضافة إلى الأنشطة الثقافية والتراثية، وخلال الأيام العالمية والحملات الوطنية، والثقافية والصحية والرياضية والدينية، والاجتماعية،

### نماذج

## سعید الكعبي: التطوع يهذب الشخصية



سعید الكعبي

يرى الدكتور سعيد مصبح الكعبي عضو المجلس التنفيذي رئيس مجلس الشارقة للتعليم رئيس جمعية اللغة العربية أن العمل التطوعي يجب أن يكون جزءاً من حياة الإنسان يتعلمه ويعلم به أولاده وأسرته ويقوم بمشاريع مشتركة معهم لأن التطوع يهذب الشخصية ويكسب مهارات جديدة وهو ليس جديداً علينا هو موجود في الدين والقيم العربية الأصيلة معتبراً دعوة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله ورعاها لجعل عام 2017 عاماً للخير هي تحفيز لنشر ثقافة العلم التطوعي والانخراط بها بصورة جديده وذكر أنه بالرغم من كل الجهود التي تبذلها القيادة الرشيدة في الدولة فإن العمل التطوعي ما زال بحاجة إلى الكثير من العمل، مؤكداً أن هناك حاجة إلى نشر ثقافة العمل التطوعي عبر المدارس والجامعات ليصبح ثقافة وسلوكاً وجزءاً من متطلبات المواطنة فمن يحب وطنه يلبى النداء من دون أي تردد معتبراً عام الخير فرصة تستثمرها جميع المؤسسات التعليمية لغرس قيمة التطوع التي هي رديف للخير والعمل الصالح في نفوس الأبناء.

# تنمية روح المبادرة لدى الشباب ضرورة عصرية



مؤسسات التعليم معنية بغرس قيم التطوع في نفوس الصغار | أرشيفية

أكد أكاديميون أن العمل التطوعي وحجم الانخراط فيه رمز من رموز تقدم الأمم وازدهارها، فالأمة كلما ازدادت في التقدم والرقى، ازداد انخراط مواطنيها في أعمال التطوع الخيري. كما يعد الانخراط في العمل التطوعي مطلباً من متطلبات الحياة المعاصرة التي أتت بالتنمية والتطور السريع في كافة المجالات. وقال الدكتور منصور العور رئيس جامعة حمدان بن محمد الذكية، إن التطوع صفة يجب أن نغرسها في نفوس أبناء الدولة من خلال قنوات التعليم العام والعالي، إلا أن مؤسسات التعليم العالي تعتبر معنية بالدرجة الأولى لغرس هذه القيمة ذات النفع العام للمجتمع ككل، فضلاً عن أهميتها في تنمية حس المسؤولية المجتمعية.

### ركائز

وأشار إلى أن جامعة حمدان الذكية وضعت نصب عينها غرس روح التطوع في نفوس طلبتها ومن أجل ذلك استحدثت نظرية الألعاب في تقييم الدارسين، وهي مبادرة نوعية وسباق في تحويل التعلم إلى رحلة ممتعة، استناداً إلى 3 ركائز أساسية تتمثل في «المتعة» و«التحدي» والتفرد، وتعتمد المبادرة، المقرر تطبيقها في الحرم الجامعي الذي بدأ من الفصل الدراسي الثاني في خلال العام الجاري 2017، إلى تطوير أساليب التقييم الاعتيادية وفق منهجية قائمة على مبدأ النقاط من خلال محاكاة أساليب التعليم بالألعاب الشيقة التي تحفز الدارسين على إحراز النقاط التي تضاف إلى المعدل الدراسي، فضلاً عن بعض الحوافز المادية. وأضاف الدكتور العور أن نظرية الألعاب تستهدف إشراك وتحفيز الدارس على إضافة نقاط إلى الرصيد الدراسي من خلال مختلف النشاطات، مثل زيارة المكتبة للقراءة والأعمال التطوعية وغيرها، ليتأهل بالتالي للحصول على امتيازات وشارات ومكافآت ودخول قوائم المتصدرين، وهذا الأمر يشجع على التعاون الاجتماعي بين الطلبة وينمي حس المسؤولية لديهم.

مقابل وقد شجع عليه رسولنا الكريم - صلى الله عليه وسلم - وكان دائماً هو المبادر للعمل التطوعي ظهر ذلك جلياً في بناء المسجد النبوي.

وأشار الدكتور يوسف العساف رئيس جامعة روتشستر للتكنولوجيا في دبي، إلى أن تعزيز ثقافة التطوع لا بد من أن يبدأ في مرحلة التعليم المدرسي، من خلال تضمين المناهج الدراسية لمفاهيم العمل التطوعي، والتشجيع المدرسي على الأعمال التطوعية وخصوصاً في العطل الصيفية وتنظيم زيارات جماعية للطلاب للمؤسسات والجمعيات التطوعية وإطلاعهم على النشاطات التي تقوم بها وتشجيعهم على الانخراط فيها، وأن تقوم المدارس بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني بتنسيق برامج تطوعية تهدف إلى تنمية روح الانتماء لدى الطلاب.



يوسف العساف



محمد عبدالرحمن



منصور العور

**مهارة**  
ومن ناحيته أشار الدكتور محمد أحمد عبدالرحمن مدير كلية الدراسات الإسلامية والعربية في دبي إلى أن التطوع هو مجهود قائم على المهارة بغرض أداء الواجب الاجتماعي والوطني من دون

الأنباء، مشيراً إلى أن ابنه بعد أن كبر وأصبح موظفاً وأباً لم يتخل منذ ذلك الحين عن العمل التطوعي بل نقله لأبنائه أيضاً، وبين أن التطوع لا يكون فقط في العمل المجتمعي وإنما أيضاً في العبادة.

وذكر أن ابنه سعيد عندما كان في مدرسة راشد للتعليم الثانوي اصطحبهم من المدرسة إلى مدرسة راشد للمعاقين، وخلال نشاط مدرسي يستهدف الخدمة المجتمعية، وبهذه الطريقة تم غرس العمل المجتمعي والتطوعي في نفوس

## سحر العوبد: المسؤولية المجتمعية وليدة متطلبات التنمية المستدامة

هذا السلوك الإنساني ومنح ميزانيات أكبر تضمن لهم العمل وتحقيق الغايات والأهداف. وانتهت بالقول إن الإمارات دولة رائدة في العمل التطوعي وليدها سجل كبير في المشاركات مشيرة إلى أن ثقافة التطوع بدأت تنتشر بين أوساط العديد من الشباب الذين أخذوا ينخرطون بقوة في المجال مؤمنين بأهمية دورهم في العمل التطوعي، داعية إلى رفد الشباب دوماً بجرعات مناسبة من التوعية والتثقيف ورفع مستوى المسؤولية الاجتماعية لديهم بما يعزز التلاحم بين أبناء الوطن.

على مستوى الدولة قليل مقارنة بعدد سكانها كما ذكرت أن أبرز التحديات التي تواجه العمل التطوعي هو عدم وجود بيانات إحصائية توضح أعدادهم وجهودهم وعدد الساعات التطوعية التي قاموا بها، مشيرة إلى أنه يمكن البناء على المبادرات التي تنفذ لثقافة تطوعية أوسع عبر المؤسسات التعليمية والتربوية بحيث يشعر الطالب بأن عليه مسؤولية اجتماعية تجاه وطنه وبالتالي غرس قيمة التطوع في نفوس الناشء. وتمنت وجود تفعيل أكبر للعمل التطوعي ليكون مساهماً في ترسيخ قيم

في هذا العام عام الخير من مرحلة تنظيم الفعاليات كما لفتت إلى عدم وجود متطوعين متخصصين كالأطباء والمهندسين والمحامين والمعلمين وغيرهم من أصحاب الوظائف المتخصصة داعية إياهم للانضمام للجمعية بهدف تعزيز دورهم في إطار المسؤولية المجتمعية والمشاركة مع الجمعية في تعزيز دورها من خلال تقديم التطوع التخصصي في مختلف الفعاليات التي تشارك بها. واعتبرت العوبد أن الجهود التطوعية لا تزال محدودة لأن عدد المتطوعين



سحر العوبد

أبناء دولة الإمارات ترعرعوا على الخير والعتاء. وقالت «نريد من جميع المؤسسات الحكومية والخاصة أن تولي العمل التطوعي أهمية أكبر باعتبارها جزءاً من المسؤولية المجتمعية والوطنية»، وطالبت بمبادرات تطوعية على مستوى المؤسسات الاتحادية والدوائر المحلية والخاصة تحمل صفة نوعية وليس من أجل الاستعراض فقط. وقالت رئيس الاتحاد العربي للعمل التطوعي رئيس مجلس إدارة جمعية الإمارات للتطوع: نريد أن نخرج وتعدى

ثمنت سحر أحمد العوبد رئيس الاتحاد العربي للعمل التطوعي رئيس مجلس إدارة جمعية الإمارات للتطوع إعلان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، عام 2017 عاماً للخير، مؤكدة أن المسؤولية المجتمعية وليدة لمتطلبات التنمية المستدامة والشراكة في التنمية الاقتصادية بين الدولة والقطاع الخاص، لبناء أفضل أجيال القادمة، بهدف إيجاد ودعم برامج اجتماعية واقتصادية وثقافية مستدامة مستفاداً من الاحتياجات والأولويات الوطنية، وأن